خلل الأغلفة النفسية و علاقته بخلل الوظيفة الحاوية لدى مرضى الصُّدَاف

لبنى سفاري **دليلة سامعي حدادي**

جامعة محمد بوضياف –المسيلة **مديرة مخبر علم النفس العيادي و القياسي بجامعة الجزائر 2.**

ملخص:

يبدو أن د. انزيو هو أول محلل نفسي استعمل تصور الغلاف النفسي لوصف البنيات الحدية ، الحدودية ، المغَلِفة و الحَاوِية للنفسية ، حيث يرجع موقع الظرف النفسي على حدود مختلف الفضاءات النفسية و الذي يستند على الاتصال جِلد-جِلد مع جسد الأمّ،حيث يمثل إسهام نموذج الأغلفة النفسية و الوظيفة الحاوية في ممارسة الأمراض الجلدية انشغال بحثنا حول مرض الصُّدَاف(le psoriasis)، إذ أن هذا المرض الجلدي يحدث خللا في صورة الجسم التي تتميز بالهشاشة.

تحاول مساهمتنا الإجابة على السؤال المتعلق بنوعية الأغلفة النفسية في هذا المرض الجلدي من خلال المقابلة نصف–الموجهة و اختبار الرورشاخ و الشكل المعقد لراي و عبر أي منطلق يمكن لهذه الأغلفة النفسية أن تكون جلدا ثانيا ضد الاستثارات النزوية و كيف تعكس خللا في صورة الجسم، حيث نعرض حالة صُّدَاف تمّ جمعها في إطار بحثنا في مصلحة الأمراض الجلدية بالمركز الاستشفائي الجامعي– الحكيم بن باديس- قسنطينة بهدف إظهار الاختلالات المحتملة للأنا-جِلْد و إظهار هشاشة الصورة الجسمية و ما السير النفسي الذي يترافق معها.

الكلمات المفتاحية: الأغلفة النفسية ، صورة الجسم ، الوظيفة الحَاوِيَة ، الأنا-جِلْد، الجِلْد-الثاني.

Résumé :

Il semble que D. Anzieu soit le premier psychanalyste à avoir utilisé le terme d'enveloppe psychique pour décrire les structures frontalières, limitantes, enveloppantes et contenantes du psychisme.La localisation de l'enveloppe aux frontières des espaces psychiques qui s'appuient sur le contact peau-peau avec le corps de la mère, la participation du modèle

des enveloppes psychique et de la fonction contenante dans la pratique dermatologique, constituent la préoccupation majeure de notre recherche autour de psoriasis.

Notre contribution compte apporter une réponse à la question concernant la qualité des enveloppes psychiques et la fonction contenante dans cette maladie de peau à travers l'entretien semi-directif, le Rorschach et la figure complexe de Rey.

Nous présenterons une illustration clinique que nous avons recueilli dans le cadre de notre recherche au sein du service de dermatologie du CHU de Constantine a fin de montrer les défaillances possibles du moi-peau, de la fonction contenante et le fonctionnement psychologique qui les accompagnent dans les trois épreuves utilisées.

Les Mots clés : les enveloppes psychiques, la fonction contenante, l'image de corps, le moi-peau, la seconde –peau.

مقدمة :

نحاول في هذا العمل تقديم أدلة نظرية- عيادية تتمحور حول المرض الجلدي، حيث أن اختيارنا لمرض الصداف دون غيره من الأمراض الجلدية ليس عشوائيا بل لكون هذا المرض الجلدي يتمثل في تكون صفيحات حرشفية تظهر على الجلد و هو ما قد يحمل دلالة رمزية لغشاء يأتي لسد الخلل الموجود في الأغلفة النفسية و تحديدا الغلاف الجلدي الأصلي .

إذ سنحاول الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بنوعية الأغلفة النفسية و الوظيفة الحاوية لدى مرضى الصداف ، هل لهذه الاخيرة خصائص خاصة تختلف عن تلك الموجودة في باقي الأمراض السيكوسوماتية ، و هل تتميز بهشاشة او بخلل و هل لذلك علاقة بالمرض الجسدي الجلدي المتمثل في الصداف ، عبر كل من المقابلة البحثية نصف-موجهة ، عبر الرورشاخ و عبر الشكل المعقد لراي بالتركيز على فرضيات البحث .

الإشكالية:

الغلاف النفسي الأولي هو لمسي ، إن دمج مختلف الأغلفة الحس-حركية تكون الأنا كمساحة للجهاز النفسي لقد تم توظيف مصطلح الغلاف في عدة مرات من قبل فرويد(Freud) في الفصل الثاني من" الأنا و الهو " عام (1923) فيما يتعلق بما يسميه بالأنا – جسد ، هذه الكلمة لم يتم استعمالها لاحقا من قبل فرويد.

أعاد ويلفرلد بيون (Wilfred Bion) إيجاد الفكرة الفرويدية للغلاف ، في تصوره عن العلاقة بين الحاوي و المحتوى على خطى بيون قدمت إيستر بيك (Esther Bick) فكرة وجود جلد ثاني عضلي ، يأتي ليسُدَ عدم كفاية الأنا – جِلْد اللمسي الأصلي، و قام فرانس تاستان(Frances Tustin) بوصف الأغلفة الاجترارية الأولية و الثانوية ، ديدياه انزيو ، انطلاقا من الأنا- جِلْد ، قام بتعميم و تنظيم تصور الأغلفة النفسية.

إن تصور الأغلفة النفسية قد أثار العديد من التطويرات لدى مؤلفين متنوعين :غلاف القلق، المعاناة لدى (م. انريكيز(M.Enriquez)) و غلاف الرعايات الذي ذكره ت.ب.برازيلتون(T.B.Brazelton) الغلاف قبل –روائي

(د.ن.ستارن)(D.N.Stern) ايضا الغلاف العائلي ، الغلاف البصري (ج.لافالي) (G.lavallée) الغلاف الصوتي لد.انزيو(D.Anzieu) ولوكور (E.Lecourt) الغلاف الهستيري .(A, De Mijolla, Calmann-Lévy,2002)

الجلد غلاف و نسيج مكون من مسام ، يأخذ وظيفته كشكل و كمساحة ، كفاصل بيولوجي يمنح حجما علائقيا للفرد.الأنا- جِلْد يمكن أن يركب و يطابق مع أنا اقل حرمانا . القراءات المتأنية للندوب المحتملة الجلدية هي وقت أساسي لإعادة بناء هوية .(D.Bouregois,2004)

و يقول شيلدر(Schilder) حول صورة الجسم : " إن صورة الجسم لا تبقى أبدا معزولة و إنما هي محاطة دائما بصور أجسام الآخرين. و تتكون على أساس الإسقاط و التقمص اي على أساس خيالي و محركها هو حب و اعتراف الغير بنا او لنا. صورة الجسم ليست ساكنة بل دينامية تتغير مع الخبرات و التفاعلات مع المحيط و مع أجسام الآخرين على أساس تفاعلية شعورية و لاشعورية "(ب.ميموني معتصم ، و م.ميموني ، 2010)

إن الإصابات الجلدية تجمعها روابط مقربة ، مع قلق او ضغط الوجود ، مع الدفعات الانفعالية ، و مع الجروح او الشقوق النرجسية ، و الخلل في بناء الأنا ، هذه الإصابات العفوية في الأصل ، غالبا ما تستمر و تزيد خطورتها عبر حاجة قهرية للحك تحولها الى أعراض ، لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها(D.Anzieu,1995,p.54)

الصُدَاف هو احد الأمراض الجلدية المعزولة الأكثر انتشارا ، يمس 2 % من العدد الإجمالي للسكان و 3 الى 4% من السكان الأوروبيين . يزعج خاصة بمظهرها

اللاجَمَالِي، الصُّدَاف هو إصابة حميدة بشكل عام ، لكن يمكن ان يظهر تعقيدا بالنسبة ل 10% من الحالات ، سواء بسبب العجز الصحي الاجتماعي المهني الذي يحدثه ، او بسبب بعض التعقيدات التي يمكن لغاية اليوم ، أن تهدد التنبؤ الحيوي.الصُّدَافْ يبدأ في اي سن ، مع طابع عائلي احيانا ، الصُّدَاف مركب من صفائح محددة ، و التي تتكون من الصفيحات و من الرُّقَاقَات الحُرشفية او القشرية الجافة و المتعددة الطبقات ، تنفصل بكثرة ، يتحدد مكانه بشكل انتقائي في جلد الرأس ، في المرفق و في الركبة و لكنه يمكن أن يمتد إلى كل الأغشية (احمرار الجلد الصُّدَافي) ، هذا المرض الجلدي يتطور عبر طفحات متقلبة ، غالبا أثناء كل الحياة .(D.Samai-Haddadi,2010,p.12)

في دراسة لها وجدت دليلة سامعي –حدادي(2009)أن إنتاج الأفراد في اختبار الرورشاخ و (T.A.T) و الشكل المعقد لراي ، أين كانت حدود الجسم محل اهتمام معين ، بان فتاة تعاني من زَرَقْ العين (glaucome) و الذي يهدد بفقدان الوظيفة البصرية ، قد قدمت بروتوكولات شخصية مشابهة من وجهة نظر استثمار حدود الجسم ، لتلك التي أعطاها مريض بالصداف ، في حين أن مريض آخر يعاني ايضا من الصُّدَافْ ، لا يُسْقط اي استثمار للحدود ، في الوقت الذي فيه مريض ثالث بالصُّدَافْ ، مصاب بنفس المرض يتعلق بالحدود ، و ان مريضا رابعا يُسْقط حدودا مثقوبة . (D.Samai-Haddadi,2009,p.6)

" يبدو ان المصاب بالصُّداف يقوم باظهار معاناة مكبوتة " تقول جويس ماك دوغال(Joyce Mac Dougall) في كتابها "الايروس في الف وجه و وجه"، فالصداف إذن هو جد مرتبط بالضغط.(M. Fabre, 2006, p.98)

تتساءل نفس الباحثة د.سامعي حدادي عن كون انه في حالة الأمراض الجلدية يكون اللمس مُقْصَى من العلاقات بين الاشخاص و خاصة مع الام لدى الجنسين . (D.Samai-Haddadi,2010,p.48)

و منه نطرح التساؤل الرئيسي للإشكالية : باعتبار وجود ارتباط اولي بين الجسم و النفس فإذا اختلت الوظيفة الحاوية فهل هذا قد يؤدي لاختلال الأغلفة النفسية ؟

ما يحدث لمريض الصداف على المستوى الهوامي ، و ماذا عن الأنا-جِلْد لديه هل سيتمكن من أداء وظائفه بشكل كَافٍ، ما هي المتغيرات التي ستسمح لنا بفهم خصائص الأغلفة النفسية لدى مريض الصداف؟

* هل هنالك علاقة بين خلل الأغلفة النفسية و خلل الوظيفة الحاوية ؟هل نوعية الأغلفة النفسية ترتبط بنوعية صورة الجسم و الوظيفة الحاوية، حيث ينتج اختلال الأولى إلى عجز في بناء الثانية ؟

* هل يترافق خلل الأغلفة النفسية الضرورة بخلل الوظيفة الحاوية ؟ أم هل يمكن ان نعاين خللا في الأغلفة النفسية مع سلامة الوظيفة الحاوية لدى المصابين بالصداف.

الفرضيات:

الفرضية العامة : قد توجد علاقة بين خلل الأغلفة النفسية و خلل الوظيفة الحاوية لدى المصابين بالصداف.

يتمثل خلل صورة الجسم في اختبار الرورشاخ في قلة او انعدام الإجابات الإنسانية في اللوحة III من اختبار الرورشاخ و تصورات الذات في اللوحة V و يترافق بخلل في الأغلفة النفسية اما عبر كثرة الإجابات حاجز (barrière) او كثرة الإجابات اختراق (pénétration)

1- منهجية البحث : اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي باعتباره المنهج الذي يتوافق و متغيرات بحثنا و هي الأغلفة النفسية و الوظيفة الحاوية ، حيث نركز على فردانية و خصوصية المعاش الذاتي للجسم مع وجود نقاط التقاء بين/افراد.

2- مجموعة البحث: تتمثل مجموعة البحث في مجموعة رجال و نساء يعانون من الصُّدَافْ و قد تم اختيارهم من السجلات الطبية بحيث تتوفر فيهم الشروط التالية

*طبيعة الإصابة : أن يكون المبحوث يعاني من مرض جلدي مزمن في درجته الخطيرة و تحديدا الصداف.

* مدة الإصابة : أن تكون مدة الإصابة قد تجاوزت فترة العام لتفادي فترة الصدمة الأولى الناجمة عن اعلان تشخيص الاصابة بهذا المرض الجلدي.

*غياب اصابات عضوية حالية غير جلدية: اي ان لا يكون المصاب يعاني من اي مرض عضوي اخر غير جلدي قد يكون السبب وراء اختلال اغلفته النفسية و صورته الجسمية و وظيفته الحاوية.

*السن : يشترط ان يكون افراد مجموعة البحث كلهم راشدين لان سن الرشد يعد احد مؤشرات اكتمال النمو الشخصية بحيث تفادينا فترة المراهقة و التي تكون فترة تغيرات جسمية و انقلاب جسمي و نفسي قد تحدث إخلالا مؤقتا بالأغلفة النفسية.كما تفادينا فترة الشيخوخة لأنها تتميز بضعف في البنية الحاوية للنفسية مع تدهور الغلاف الجلدي و السمعي.

3- وصف مجموعة أفراد البحث :

تتمثل مجموعة بحثنا في 16 حالة مصابين بالصُّدَاف منهم 4 رجال و 12 امرأة و يوعز عدم التوازن في توزيع الجنسين في متغيرات بحثنا إلى أن عدد النساء المتواجدات في قسم الأمراض الجلدية للاستشفاء اكبر من النساء، و الجداول التالية توضح مميزات مجموعة البحث :

3-1-1 توزيع أفراد مجموعة البحث حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	4	% 25
الإناث	12	% 75

الجدول رقم (1) : توزيع افراد مجموعة البحث حسب الجنس.

إن نسبة افراد مجموعة البحث ، تضمنت فئة الاناث (25 %) اكثر من فئة الذكور (75%) و هذا بفارق كبير و يرجع هذا الى عدم اخذنا بعين الاعتبار لمتغير الجنس كشرط لاختيار افراد مجموعة بحثنا ، كما ان عدد الإناث في المصالح الخاصة أكثر من عدد الرجال و لان النساء هن اللواتي يستشرن أكثر من الرجال في حالة وجود أمراض جلدية نظرا للاستثمار النفسي الكبير للمظهر الخارجي.

3-2-1- توزيع افراد مجموعة البحث حسب السن :

السن	العدد	النسبة
بين 20 و 30 سنة	08	% 50

بين 32 و 37 سنة	02	%12.5
بين 40 و 53 سنة	06	%37.5

الجدول رقم (2): توزيع افراد مجموعة البحث حسب السن.

على اعتبار كون الوصول الى مرحلة الرشد هو احد الشروط للإدراج في مجموعة البحث ، فقد جاء سن أفراد مجموعة البحث يتراوح بين 20 و 30 سنة ، فما نسبته (50 %) ينتمون الى الفئة العمرية ما بين 20 و 30 سنة و ما نسبته (12.5%) ينتمون إلى الفئة العمرية ما بين 32 و 37 سنة و ما نسبته 37.5 %

ينتمون الى الفئة العمرية ما بين 40 و 53 سنة ، و منه نستخلص سيطرة مرحلة الشباب المبكرة في مجموعة افراد بحثنا .

3-3-1 توزيع افراد مجموعة البحث حسب مكان الاصابة الجلدية الأولية .

مكان الاصابة	العدد	النسبة
الايدي	11	% 68.75
الارجل	01	% 06.25
البطن	02	% 12.05
الراس	01	% 06.25
الوجه	01	% 06.25

الجدول رقم (3): توزيع افراد مجموعة البحث حسب مكان الاصابة الجلدية الاولية

.

من خلال التمعن في الجدول يتبين لنا بان النسبة المسيطرة لمكان الإصابة الجلدية تأخذها الأيدي بنسبة تقدر ب68.75 % و ربما يرجع هذا لان الأيدي تعد مكان الاتصال الأولي و الأساسي للجسم مع العالم الخارجي و لانها ترتبط باولى الاتصالات مع الأم و التي تكون عن طريق اليدين ، فيما يحتل البطن المكانة الثانية بنسبة 12.05 % لياتي لاحقا كل من الأرجل و الرأس و الوجه .

3-4-1 توزيع افراد مجموعة البحث حسب مدة الاصابة :

مدة الاصابة	العدد	النسبة
من 12 شهر الى 5 سنة	4	% 25

6 سنة الى 10 سنوات	7	% 43.75
من 11 سنة الى 20 سنة	5	% 31.25

الجدول رقم (4) : توزيع افراد مجموعة البحث حسب مدة الاصابة

بما انه من شروط اختيار أفراد مجموعة البحث ، ان لا تقل مدة الاصابة عند اجراء البحث عن12 أشهر و لا تتجاوز 30 سنة، نلاحظ من خلال الجدول ان ما نسبته 43.75% ، أصيبوا بالمرض منذ 6 الى 10 سنوات قبل اجراء الفحص ، في حين ان ما نسبته 31.25% من مجموع افراد البحث اصيبوا بالصدفية منذ مدة تتراوح منذ أكثر من 20 سنة ، و هو ما يشير الى طول فترة المرض و ازمانه فهو قد يختفي لسنوات عديدة ثم يعود الى السطح عقب فترات من التعرض للضغط.

4- ميدان البحث :

تم إجراء بحثنا هذا بمؤسستين استشفائين:

أ-المركز الاستشفائي الجامعي عبد الحميد بن باديس: في قسم الأمراض الجلدية بمدينة قسنطينة .

ب- المستشفى الاستثفائي الجامعي مصطفى باشا : و تحديدا بقسم الأمراض الجلدية بمدينة الجزائر العاصمة .

في الاخير حدد مجموع أفراد بحثنا ب 16حالة ، 8 حالات تنتمي الى مصلحة الامراض الجلدية بالمستشفى الجامعي عبد الحميد بن باديس بقسنطينة ، اما الحالات 7الباقية فهي تنتمي الى مصلحة الأمراض الجلدية بمستشفى مصطفى باشا و حالة أخيرة تم الاتصال بها عن طريق طبيب متخصص في الامراض الجلدية (dermatologue) في مدينة المسيلة .

5- ادوات البحث :

1-5 المقابلة العيادية نصف-الموجهة المركزة : حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة العيادية نصف الموجهة ، عبر تبني مجموعة من المحاور التي تخدم الاظرفة النفسية و صورة الجسم هذا بالتركيز على مجموعة من الاسئلة الحرة قدر الامكان للسماح للفرد بمجال اكبر من الحرية : ان مؤشرات محاور المقابلة تم الاعتماد في بنائها على كتاب "الأغلفة النفسية" لديدياه أنزيو و اخرين.

- الغلاف الجلدي:كيفاه تشوف لجلدك ؟هنا من اجل الوصول الى معاشه الجسدي و تحديدا الجلدي ، استثمار الجلد ، و التغيرات في هذا الاستثمار بفعل المرض.
- غلاف الذاكرة : احكيلي على الذاكرة تاعك؟
- "حيث أن النسيان، المحو للآثار و سحب الاستثمار كتعبير و النوم بدون أحلام و المكونة المدمرة لنزوة الموت ، هو ألد الأعداء لنشاط التذكر و الربط".(D.Anzieu & J.Doron,2003, p.113)
- و من هنا يمكننا أن نستنتج بان مؤشرات خلل غلاف الذاكرة : النسيان ، الذاكرة الضعيفة ، عدم القدرة على الإسقاط في المستقبل.
- غلاف الحلم :احكيلي على نومك ، على احلامك ؟

الحلم له وظيفة الغلاف ، غلاف الحلم يؤدي ثلاثة وظائف : وظيفة الكيس الحاوي، وظيفة حاجز الحماية ، و وظيفة الغشاء النشط " (D. Anzieu,2003)

- الحُلم هو قشرة حساسة تعيد تنشيط وظيفة أنا-جلد ، وظيفة السطح الحساس و تسجيل الاثار. بالنسبة لديدياه أنزيو ، ينبغي ان يكون أنا-جلد مكونا لكي يحلم الفرد لكن ، بالمِثْل ، الحلم يسمح بتكوين الأغلفة الأنا-جلد التي تمت مهاجمتها في الحياة النهارية.(D.Anzieu,1995,p.13)
- الملابس و العطر: باعتبارها امتدادا لصورة الجسم ، " و هنا نجد دور الرياضة و الألبسة التي تكون في نفس الاتجاه جِلْد عضلي ثاني و الذي يفرط في النمو عندما يأتي ليعوض عجزا خطيرا في الأنا-جِلْد ويَسُّد ثغرة النقائص و التشققات و ثقوب الجلد العضلي الأول "(D.Anzieu,1995,p.221)
- العلاقة بالوالدين بالأم و الأب: العلاقة بالموضوع الاول تحدد تكون وظائف الاحتواء .
- الغلاف الصوتي (enveloppe vocale) :حيث نلاحظ خطاب المبحوث اللفظي ، فترات صمته و يضم الغلاف السمعي الذي ينظر اليه من زاوية واجهتين : الواجهة اللفظية و الواجهة الموسيقية .

2-5 اختبار الرورشاخ :

حيث تمثل الاختبارات الاسقاطية طريقة للبحث في علم النفس العيادي و هو اختبار اسقاطي يتكون من عشرة بطاقات من بقع الحبر و هو اختبار جسدي بامتياز لان التناظر الموجود في بناء بطاقاته يعكس التناظر الموجود في جسم الانسان ، و هذا من اجل الوصول الى فهم و تحليل مؤشرات خلل الاغلفة النفسية لدى مجموعة بحثنا

"لا احد يمكنه ان يعترض اليوم على استدعاء الجسد الكامن من قبل اختبار الرورشاخ . عبر الادراك الحسي ، انه البناء التناظري للبطاقات حول محور وسيط و هو ما يبرر تأثيره ، اخذين بعين الاعتبار ، تشابه هذه التنظيمة مع مخطط الجسم الانساني ، المنظم بشكل تناظري من جهة و من جهة اخرى على مستوى وسيط" (C.Chabert, 1997, p.59)

6-كيفية إجراء البحث :

الاتصال الاولي مع افراد البحث : " انا اخصائية نفسانية و باحثة في علم النفس العيادي، اجري بحث دكتوراه على المصابين بالأمراض الجلدية تحديدا الصُدَاف واذا تقدر تعاوني في البحث تاعي ، تجاوبني على بعض الاسئلة التي تتعلق بالمرض تاعك ، بشخصيتك .؟"

7. عرض حالة:

7.1 معطيات المقابلة :

إبراهيم شاب يبلغ من العمر 31 سنة ، طويل القامة هادئ الملامح ، ذو صوت خافت ، رتبته هو الابن الأوسط في الأسرة ، يعمل كطباخ في احد الفنادق ، توقف عن الدراسة في سنة 1998 ، في مستوى الثامنة أساسي ، يتحدث عن بداية إصابته بالمرض الذي كانت منذ 20 سنة ، عندما كان يبلغ من العمر 11 سنة ، لكنه اشار الى سوابق جلدية في تاريخه حيث أصيب في السنة الأولى من دخوله للمدرسة بإكزيما(eczéma) مست رجليه ، حيث قضى نصف عام و هو في المستشفى ، و بالتالي أدى عدم متابعته للدروس لمدة نصف عام و إعادته للسنة الأولى ، هذه التجربة التي ارتبطت بإحدى اولى تجارب الانفصال التي يبدو ان ابراهيم عانى من صعوبة في تسييرها .

- عند سؤالنا له عن طفولته ، يصفها بانها كانت جيدة و سعيدة :" و الله فاتت très bien رحمة ربي ، لعبنا و كذا ، فاتت bien قصدي رحمة ربي"
- فيما يتعلق بشعوره بالقلق يقول ابراهيم : " نتنارفى شوية لقلقة هيه ، شوية لقلقة نتقلق ، تسما la base تاع la maladie هاذي هي les nerfs" القلقة نتقلق شوية ، مانحبش العوج ، مانتقلقش على حاجة تسما هاذي orangeباينة ، يجيك واحد و يقلك vert"
- فيما يتعلق بغلاف الأحلام و النوم ؟ اجاب ابراهيم بقوله : " a l'aise , a l'aise , pourtant a l'aise مانستعملش دواء تاع الرقاد " لكنه يسهر لوقت متأخر حوالي 02 ليلا و هو يتابع الانترنيت ، ما يعد مؤشرا على الارق ، و فقرا في الحياة الحلمية :" ما عنديش الاحلام ، و الله مانيشle genre لي يهجج و لا يجيني بوتليس لي يخنق و لا ماكانش، حتى كون يجيوني ، maisحوايج صغار، حوايج خفاف تاع تعب ، تاع خدمة و كذا يتعاودوا في ليل " فحتى الاحلام القليلة التي تراوده لا يتذكرها و عادة ما تكون عبارة عن بقايا نهارية بدون رمزية.
- أما عن غلاف الذاكرة ، فذاكرته ضعيفة جدا " ذاكرة تاعي ضعيفة خلاص، قادرة كون تسقسيني على عشاء تاع البارح نقولك نسيت "كما يشير الى شدة ضعف ذاكرته المتعلقة بالأشخاص و خاصة بالوجوه "
- غلاف اللباس و العطر: عبر عن حبه للملابس" نحب نلبس ، نحب نلبس ، نحب نلبس حاجة جديدة simple و classique ، لكنه يؤكد على معاناته مع الملابس خاصة عندما تزيد حدة مرضه في فصل الصيف حيث يضطر الى لبس ملابس بأكمام طويلة و حتى قفازات لحماية نفسه من النظرات المتطفلة و الفضولية للآخرين و تعاليقهم الجارحة و التي تسبب له شعور بالتنميل " juste يقولك الكلمة علاش لابس les gants انا déjà النمل راهو بدأ ينمل ، ثم القلقة تاعي و يبدا يخرج المرض تاعي"
- العلاقة بالوالدين و خاصة الأم: وصف والدته باعتبارها اقرب شخص اليه في المنزل و ذكر تجربة انفصال مبكرة عن امه عندما كان عمره 5-6 اشهر ، حيث كانت الأم مصابة بمرض بتضخم الغدة الدرقية و ما استدعى استشفائها في الجزائر العاصمة حيث تركت ابراهيم بعهدة العائلة و تحديدا العمة " خلاتي

عند la famille شغل ماتهلاوش فيا، شغل ماتهلاوش فيا problème تاعي مرضت و كذا ، شغل حبات خفاف و كذا" ، ما يمسحوليش، ما ينيتوايوليش، قعدت شغل قسمات لهنا " على مستوى الرقبة و عن علاقته بوالده يصفه بانه مقرب جدا منه حيث انه صديقه و ليس والده .

- عن نظرته الى جلده (الغلاف الجلدي) عند إصابته بالصُّدَاف ، أجابني عن سؤالي بسؤال اخر، حيث سألني"كيفاه نشوف لجلدي و لا كيفاه نشوف في روحي ؟ "نكره روحي ، نكره روحي ، أه نكره روحي des fois نخمم n'suicider " و عن صلته بالمرآة "كي تخرجلي الصدفية مانحبش نشوف في المري، ماذا بيا مانشوفش خاصة كي يعود وجهي يتقاس ، تشوفي وجهي عمبالك يحمار خلاص" كما يؤكد على ان السبب في تفاقم مرضه هو اهماله للفحوصات التي يتوجب عليه القيام بها "problème تاعي انا مانكملشcontrôle ،و الله التهاون، التهاون"
- ابراهيم يحب الاستماع للموسيقى و يجد فيها طريقة للتفريغ عن مشاعره السلبية:" اي انسان يحب حاجة كيما هكا يdéfouler بيها على روحو و ينحي بيها القلقة .
- تكشف لنا المقابلة عن انواع الخلل في الأغلفة النفسية سواء ما تعلق منها بالغلاف الجلدي او غلاف الذاكرة او الحلم و كذلك تشوها في ادراك صورة الجسم و في وظيفة الاحتواء.

7.2**معطيات الرورشاخ:**

بروتوكول الرورشاخ

النص	التحقيق	التنقيط
اللوحة ″19**I** ٨٧٨ شغل 1. فراشة ؟ نزيد نقلك ؟ (نعم) ٧ هكا on dirait	(هنا قتلي شغل فراشة) فراشة و casque و masque و لأول هذاك تاج ، (فراشة؟) الفراشة bon هذا الجناح تاعها ، هذا الجناح تاعها هيه و هذا الجناح تاعها و هاذي هي الفراشة ، و هذا الذيل تاعها ، la photo complet فراشة. La formeتاعها la parce que couleurماعندها حتى معنى، كاين شغل ظل	G FE+ A Ban

	هكا، ظل هكا (ظل؟) شفتها فراشة ، on dirait شغل فراشة ضربت فيها الشمس لفوق شفت أنا الظل تاعها، بانتلي شغل فراشة ، شفتي كيما الفراشة من لفوق ، أنتي ما تشوفيش الفراشة ، إنتي تشوفي في الظل تاع هاذيك فراشة تجي في dessin هذا ، جات فراشة (و قتلي masque؟) masqueهاذوما عينين و نيف ، هذا تاع السَنِينْ، masque باين la forme même la couleurماعندها ما دخلها،	
2. تاج ، تاج >c'est bon ، تسما كون نديروها هكا تولي ماتصلحش ، هكذا يُفْزد المعنى ، هكذا ما تصلحش. ٧ تاج و فراشة أكل، ٨ هكا تاج و٧ هكا فراشة ، c'est bon ، masque ٨	راكيمعايا ، شغل dessin ، masque تاع واحد ، حاجة تخوف هكا، أكي معايا؟ ، فيها شغل، هاذي جيهةla tête ، و هاذي لحية تاعو، ماشي لحية تاعو juste la fin تاع masque من لتحت، masque la formeلاتاعو ، la couleurماكانشmême couleur كون حتى تجيبيليdessin خلاف ب la couleur rose, le même dessin بla couleur roseارايح يبان masqueماهوشيرايح يتبدل ,la forme d'après la forme و هذا تاج، هذا تاج ، هذا راس par exemple هذا تاج (تاج؟) la forme، تاج تاع سلطان، عفسة كيما هكا ، باينة ، باينة شكون يلبس التاج سُلطان (يبتسم) la couleurخاطيةla couleur ، هذا شغل ظل عفايس ، ظل التاج، ظل masque شغل أكحل ، راكيمعايا ؟ حاجة كحلة ما كانش فيها كون جاء كاينdessinعفسة كيما couleurعفسة تبينلك بلي كاين ، تتراسيليك العفايس واش من جهة، بصح هاذي باين ظل هكا.	G FE+ Obj
3.، عينين هاذوما؟ (كيما تحب) ,c'est bon normalement c'est bon ، هذا برك، هذا واش بانلي خاصة. 1'56"		G FE+ Obj

اللوحةII2’26’’	هاذي قتلك فيها طيارة (إيه) فيها طيارة و فيها	
٨ بطاقاتك شوية compliquée (يبتسم)	زوج فيولا (طيارة؟) تبدا من لهنا و تفوت لهنا، من la fin تاع البيوضيا وين clair خلاص لهنا ، لهنا برك(طيارة؟)	
٨٧٨٧٨ ، مابانليوالو، و	[Dbl 5 grande lacune centrale]	
كاينphoto مافيها والو و لا	باينة الشكل تاعها الجنحين تاعها طائرة	Dbl F+ Obj
أكل لازم فيهم؟ (كيما تحب)	حربية ثاني، تاع حرب ،و هاذو زوج فيولا	
٧٨ و الله ما شفت والو أنا	[D1 grande partie latérale]	
(إعادة التعليمة) و الله	هذا الخرطوم تاعهم شغل متلاصقين في	
مابنلي والو فيها ، ماشهتها	بعضاهم هذا خرطوم و هذا خرطوم ، هاذي	
لوالو	وذنيها ، هذا le corps اتاعها ، les pieds	D F+ Kan
٨ محتم لي فيها l’ancre و لا	اتاوعها ، هاذو هوما اليدين ، لحمورةخاطية ،	A
لبيوضيا ؟ (كيما تحب)	لحمورةخاطية ، (قتلي زوج فيولا واقفين en	
كيما لبيوضيا هاذيا 4.	face لبعضاهم البعض) ، واش قلنا ثاني؟	
طيارة هاذي (حرك فمه)	(حتى حاجة) لحمر ما بانلي والو، (الفيولا؟)	
(يمسك اللوحة بيديه	باينينla forme اتاعهم ، الشكل هو لي خلاني ،	
الاثنين) c’est bon	اللون ماكانش ، ماكانش ، برك.	
٧ و الله مالقيتلها حتى حل	Réponse 4 ?	
الكحوليا من الصباح و انا		
نثبت في الكحولية ٧ بانولي		
زوج (يبتسم) بانوليd’après		
واش قاعد نتخيل بانولي 5.		
زوج فيولا و هاذوخناشر		
النيفان تاوعهم، زامين		
بعضاهم وشغل هاذوما		Nomination de couleur
رجليهم ، و هاذوما يديهم في		
بعضاهم و واقفين en face		
، هكا شغل واحد واقف منا		
و واحد واقف من لهيه ،و		
تجيني		
La photo منا فهمتي كيفاه		
هذا الخرطوم تاعو، هذا		
الخرطوم تاعو ، هاذو		

النيبان تاعهم، هذا يديهم هذا ، واقفين على رجليهم لحمورى ما فيها حتى حاجة c'est bon سَهْلِي شوية سهلي شوية سهلي 5'26"		
اللوحة "6III هاذوما deux hommes.6 مقابلين بعضاهم و لا deux femmes ca dépend حاكمين شغل في عفسة ، فهمتنينيزيماه ،هاذيك هي العفسة ، هاذو رجلين تاعهم وهاذوما يديهم ، حاكمين في عفسة و في وسطهم papillon papillon 7. هاهو،٧٨٧ ما عندها حتى معنى ما. 2'20"	(هنا قلت deux hommes ؟ [D1 les deux noires latérales sans le D noir médian] هوماdeux femmes هوما deux femmesهيه شادين في عفسة ، العفسةماعلابالیشواشنهيا و لابسين les talents (يبتسم) عفسة ما بانتليش، papillonباينة ، باينة [D3 rouge central] papillon ، papillon شكل و les femmes شكل (les deux femmes ?) شكل تاعهم ، ذرك واش قلنا ؟ قلنا قفص صدري و لا ها(لا) ٧ ماهوش قفص صدري ، هذا بانلي شغل bassin ، <u>إجابة إضافية :</u> [D1 les deux parties noires latérales+ le D noir médian (le noir en totalité)] [D F+ Anat] يشبه للbassin ، منا coté هذا تاع الرجلين تاع لهنا و هذا le bassin ، و هذا تاع القفص الصدري تاع و هاذولكلاوي (يبتسم) les reinsتاوعهاnormalementبانتلي، من الطلعة تاع cotéتاع قفص صدري(? bassin) باين الشكل تاعو، شكلوا و l'espace منا و منا و parce que شفت des radios تاع des bassinsشهتو تاع frangin ، شغل même حتى في les photos ، même حتى في عفايس يبان، franginدارولوradioشفتو و en même	D K+ H Ban D F+ Obj

	temps كاينعفايس هكذا ، واش رايح نقلك ، des photos هكا ، عفسة هكذا l'image ، هاذيك باينة(papillon ?)باينةla forme و la couleur même حتى كون جات papillon par exemple la couleur noir ، باينةbien sur فراشة نديروها هاذيك cravata لي يلبسوها ، حتى هاذيك باينة c'est la forme,c'est tout normalement c'est tout.	
اللوحة IV1'24" ٧٨ تقولها 8. حشرة هكذ، ٨ les deux cotés حشرة منا و لا منا تقدري تقولي 9. حشرة ٨ ماشي عارف ماكانش عفسة. 02'03"	هاذي قلنا فراشة ، (ايه قتلي حشرة) في les deux cotés حشرة (حشرة؟) باينة في le corpsتاعها ، ايه le corps تاعها منا ، و تقدري تقولي les pieds تاعها ، حتى كي ندوروها هكذا،la même ، يديها ، و ساعة ساعة تلقاي حشرة ، تلقاي حاشاك بَخُّوشْ هكا فيه جنحين عفسة خارجة على يدين نتاعو ، أكي معايا؟ (حشرة ؟) هيه la forme تاعها la couleur ممكن la couleur هي لي خلاتها تتغلب شوية باه تولي حشرة la couleur noir بصح ماهيشnoir فيها le clair هكا شوفي ، و فيها le foncé ، (قلت حشرة و عندها جنحين؟) هكا شوفي هوما les deux cotésحشرة ، الفرق ٧ هكا هو فيها جنحين و٨ لخرى شغل جاية هكا بيديها ، مايبانوش جنحين ، يبانو شغل هكا رجلين عادي رجلين، بصح كي تدوريها هكا ٧ يبانوا شغل جنحين و هاذوما ، c'est bon	G FE+ A G FE+ A
اللوحة V 01" ٧٨ هاذي باينة 10.فراشة ، فراشة ، باينة فراشة ، على الجيهتين فراشة ، على الجيهتين 7.11 فراشة ماكان حتى حل واحد أخر،	هاذي شفتها فراشة ، فراشة في زوج فراشة و la forme هي لي خلاتني نعرف بانهم فراشة (la forme ?) هاذيك واش يعيطولها ، يا ربي، قرون الاستشعار تاعهم و هذا و هذا الجناح تاعها قرون الاستشعار، ٧ le même قرون الاستشعار، في زوج.	G F+ A Ban G F+ A

قتلك ما عندها حتى حل واحد أخر. هكا فراشة و كي تقلبيها هكا فراشة ، شكلها c'est bon normalement c'est bon ، كان مافهمتش حاجة هكا وريلي ، مكانش هكا ، فراشة. ″56		
اللوحة VI ″33 ٧٨ بانتلي حاجة bizarre ، بانتلي شغل هكذا واش إسموها هاذاك لي يعيطولو ، شغل 12. الكبش لي يذبحوه و ينحولوا الجلد تاعو و يحطوه فوق لارض، هو و لا لالا ؟ (كيما تحب) هاذوما الذرعين و هاذوما الرجلين تاعو و هاذي هي الرقبة ٧برك . ٨ و 13. ورقة تاع عنب ، هكا ورقة تاع عنب و هكا ٧ جلد و ٨ هكا ورقة تاع عنب ، الطرف هاذا الصغير وحدو و لا كلش مع بعضاه ؟ (كيما تحب) 14. حشرة ، حشرة باينة حشرة ، بانتلي حشرة ، فراشة و لا حشرة ، كَتْرتّوا الفراشات(يبتسم) ′1′59	هكا قلنا جِلْد (نعم) تاع كبش يذبحوه و تحطيه هكا في الأرض راكيمعايا ،هنا جهة الرقبة،منا جهة الرقبة و هاذو اليدين و هاذوما الرجلين ، هذا الذيل c'est bon [Dd 3 la partie inférieure entière] Dd F+A قلنا هكا و قلنا ورقة تاع عنب(نعم) (قلت حشرة؟) حشرة و لا فراشة هكا برك، هكا الكحلة الفوقانية فراشة [D3 partie supérieure] D FE+ A (جلد؟) تاع كبش ماشفتوش فيها أكل juste تحبس لهنا، الحشرة تحبس لهنا ثما، باين و الله باين ، الشكل تاعو ، الشكل تاعو ، la couleur لالا ماعندها ما دخلها، la formeتاعو، parce que نذبح حتى، منا جهة الرقبة باينةparce que كي تحل الكبش، juste لهنا يتْحَلْ هكا و هكا ، و يخرج اللحم كي شغل مفرش و le coté هذا يتحل منا و منا و هذا le coté ، الرقبة منا تتنحى كيما هكا خُلْقَة كيما هكا ، كيما هكا (ورقة لعنب؟) تسما نقدروا نحوا و لا مانقدروش جنحين تاع فراشة و لا مانقدروش؟ (كيما تحب) نقدروا نحوا تاع الفراشة ، هذا واش يعيطولوا البرعم و لا واش يعيطولوا العرق ، العرق ، و تجي هي ، أي انسان كون توريهالو كيما هكذا تقوليلوا واش تشبه ، يقولك ورقة تاع عنب، Dd F+ Bot	

	[Dd 20 Globalité sauf les deux saillies latérales de la partie supérieure(G barré)] بلا الجنحين تاع الفراشة ، la forme و الشكل تاعهابيناي بلي même حتى la couleur عاونت شوية ، la couleur جات في النص ، النص جايةfoncé و على les cotés clair حتى كي تهزيها في الشمس تبان كيما هكا ، هذا واش قلنا فيها ؟ (قلت فراشة؟) le coté فوقاني فراشة باينة شغل راسها من لفوق و جنحيها les cotés ، باينة فراشة ca dépend ، الشكل حتى اللون تاعها باين شوية، جاية علىcotés foncés les و من لداخل جايةclair شوية.	
اللوحة VII ”13 ٨ عندي أختي خياطة ، عندها هكا les modèles كيما هكا في 15. سدّورةتاعها ، كي شغل سدر تاع d'après واش قاعد نشوفها، شغل سْدْر تاع خياطة ، تعرفي سْدّورَة تاع كروشي و عفسات شغل des modèles و يحطوهم في القنادر هوما direct كيما هكذا٨٧ يقدر يكون 16. فيل هذا و هاز راسو في السماء؟ (كيما تحب) زوج فيولا شغل فوق عفسة بيديهم هاذي العفسة، هذا الخرطوم تاعو ، تاع السيرك نشوفهم راكبين على عفسة هكا ، و هازينريسانهم في	هذا قلنا سدر تاع خياطة (نعم) (سدر تاع خياطة؟) complet, la forme , la forme, parce queهاهي جهة الرقبة هاذا و هاذا ، يجيو منا و منا و هذا هنا le coté هذا يجي منا و هذا يجي وحدو،هذا يجي هابط هابط منا direct،dessin هذا تسما تقدري تقولي dessin (و قتلي زوج فيولا هازين راسهم للسماء ؟) فيل [D2 Tiers supérieur +tiers médian latéraux (D1+D3)] تاع السيرك، راكبين على عفسة ، العفسة هاذي ماعرفتهاش ، واشي هي justeهكذا، جاتني شغل كلي demi-cercle [D4 Tiers inferieur en totalité] ، كلي كل واحد قاعد على coté هكذا ، الفيلة باينةforme la لي خلاتني نشوفهم، c'est bon	G F- Obj D kan- A

السماء ، و هاذا الخرطوم تاعهم ، normalement c'est bon. 2'38"		
اللوحة VIII 37" ٧٨هذا حاشاك لحمر هذا 17. ضَبَعْ و لا ها ؟ (كيما تحب)زوج ضبوعا ، ضْبَعْ (يلمس اللوحة) و on dirait باينةcomplet 18.هيكل عظمي، قفص صدري،ماشي هيكل عظمي قصدي قفص هذا، normalement c'est bon , c'est bon 02'	حاشاك هذا ضْبَعْ ، هيه برك [D18 les deux parties roses latérales ensemble] ، complet قفص صدري ،فيها complet ، دقيقة هكا و هكا قفص صدري، و ضبع (ضبع؟) هاهو ، la formeاتاعو ، les pieds (قفص صدري؟) [D8 Gris supérieur et deuxième tiers bleu] هكا la formeاباونلي شغل هكا، بانتلي شغل هكا les cotés تاعو ، تاع القفص الصدري le coté هذا ، هاذوما جهة les cotés ، قصبة هوائية القفص الصدري la forme و حتى la couleur ثاني الشكل و اللون، parce que هوما لي يحددوا les couleurs لي يحددوا ، كون جاء noir مايبانش ، ماتبانليش ، هذا la couleur تاع ، قصدك la couleurاتاعوماهوش قصدك كيعاد كي قتلك les couleurs انهم لازم يكون voila احمر و لا كذا ، هوما لي خلاوني نعرف بلاصةles cotes كون جات كحلة completمابانليش انا ، مايبانوليش ما c'est la forme، الشكل أكثر من la couleur	D F+ A Ban D F- Anat/squel
اللوحة IX 38" ٧٨ اللوحة هاذي مابان فيها والو ٨	(هاذي قتلي شجرة و? les poumons) ، (الشجرة؟) هاذي الشجرة و هاذي الأغصان تاوعها معاها ، orange الأغصان تاعها latéral+tache[Dd12 Vert orange	

	supérieur en entier droite ou gauche [(D1+D3)]	Dd F- Bot
19. شجرة ، مافيها والو ، مافيها والو٨٧٨ ، ٨ بانولي شغل des poumons.20 هكا ، c'est bon, normalement c'est bon 1'43"	إجابة إضافية : هاذي شغل راكي تعرفي الزرع النوار عفسة هكذا ، معاهاbien sûr نوار ، [D6 Tiers inferieur rose en entier] [D F- Bot] الشجرة laforme ,la couleur و la couleurلخضورةبينتلي بلي حاجة تاع ، en même temps la formeكاين الأغصان هاذومبينتلي، الاغصان باينة شغل اغصان شجرة و هذا ورد (ورد؟) la base لازم حاجة هكا par exemple تشوفي شجرة كاين عفسة حاجة ، طبيعة كيما نقولوا حنا، ورد حشيش، la couleur هاذي كون جات la couleur كحلة ، مانقدر نشوف فيها والو، و قتلي ثاني ? les poumons ، [D1 Vert latéral (droite ou gauche)] هاهمles poumons الخضراء ، بصح les photos لي عندك ماهمش كيما(هوما نَفْسُهُم) les poumons la forme شكلهم يشبه لتاع les poumons	D F- Anat
اللوحة 1' X بانتلي شغل 21. نوارة ، نوارة presque هذا واش بانلي أنا في la photo، هذا واش لقيت في la photo هاذي. 2'54"	قلنا نوارة ؟ (قتلي شغل نوارة ؟) هاذي الساق تاعها ، أكل نوارة نجي bleu برك، الخضورة ، هاذي جاية شغل ورق تاعها ، هاذا الورق، هاذي أكل نوارة ، نوارة formeلاتاعها و la couleur, la forme باينة ، و les couleursلاهيباينة حمراء ، خضراء، صفورا ،خضورا تاع الورق، بانولي شغل ورق ، la couleur خضراء [Dd G sans le D39 (sans les deux bleus	Nomination de couleur Dd F- Bot

	gauche)]latéraux droite et	

التحقيق حول الحدود:

II : (الأحمر واش يقدر يكون ؟) ماعلابالیش تعاونيني فيها ؟ (جاوبني انت) و مانعرفوش نقعد مانعرفوش لازمني نعرفوا، بالنسبة للéléphant و لا ليا أنا كيفاه نشوفوا ، و الله ماعرفتوا.

VIII : (الضبوعا واش راهم يديروا"؟ واش يديروا ؟) كون علابالي واش يديروا كون قتلك bien sur ، قوليليإنتي واش راهم يديروا ؟

اختبار الاختيارات:

سألني المبحوث : كيفاه نقولك لي عجبوني(بدا في اختيار البطاقات بالاختيارات السلبية)

I-: ماعجبتنيش فيها هكا شر ، و فيها حُكْم هكا شغل تاع تاج ، تاج يحكم و حُكم وقت طغاة ، العدل ماكانش.

IX-: ماعندها حتى معنى .

V+: فراشة ، حاجة مليحة تشوفيها في وقت الربيع ، في الوقت لي تزهى فيه الدنيا ، حتى في العمر يقولوا ربيع العمر، الربيع مليحة ، الربيع يبانوا فيه الفراشات.

III+: مليحة papillon, des femmes ,les couples

السيكوغرام

R = 21	G = 07 21 %	F+ = 11	A = 9
TT: 24'37"	D= 9 dont 1Dbl	F- = 07	F % = 76
T. lat. Moy : 44"	64 %	K= 1	%
T./rép. : 1'12"	Dd = 04 14%	Kan = 2	H=01F +
		C= 0	% = 68%
		FE =05	H = 1

T. App G D DdDbl TRI : 1K/0C Form Comp : 2k/2.5E RC% = 23%			A% = 42 % Bot=04 H % = 04 % Ban = 04 Anat = 02 Obj =05 Choix + : I, IX Choix- :V,III

جدول رقم(5): المعطيات الكمية لاختبار الرورشاخ .

الانطباع العام حول الاختبار:

تعطينا القراءة الأولى للرورشاخ ، انطباعا على سير نفسي يستثمر الواقع الخارجي على حساب الواقع الداخلي ، حيث ان المواجهة مع اللوحات لا يبدو بانها تسهل اي رنين يتعلق برنينها الرمزي لمحتوياتها الكامنة ، كما الحركات النزوية و الوجدانية القليلة التي تطبع البرتوكول ، تعكس الحد الادنى من التصورات المتعلقة بالذات و بالعلاقة بالمواضيع مع الاكتفاء بإعطاء تفاصيل المدركات الكلية دون وجود بروز اسقاطي .

1. التحليل الكمي:

تشير المعطيات الكمية إلى وجود إنتاجية متوسطة نوعا ما (R= 21) و التي تتناسب مع الوقت الكلي للإجابة(T.T=24'37") و هو ما تترجمه المدة المخصصة لكل إجابة و المقدرة ب(T/rép=1'12") اما فيما يتعلق بزمن الكمون الأولي ، فنلاحظ بأنه

منخفض في بعض البطاقات و الذي قد يترجم التعرف الفوري على المدرك المألوف أمام البطاقات III ,V، في حين انه يرتفع بشكل ملحوظ أمام بطاقات أخرى مثل : اللوحات الملونة الأخيرة : (VIII ,IX,X) ما قد يشير إلى صعوبات في تسيير الهجمات العاطفية في مواجهة الاستثارة اللونية و هو ما يشير إلى قابلية الاستثارة الكبيرة تجاه الألوان و بالتالي هشاشة صاد اثاراته.

2. التحليل الكيفي :

أ. الخطاب: تميز الخطاب في مجمله بانتقاد لمادة الاختبار " بطاقاتك شوية compliquée" كما هو الآمر امام البطاقة II ، مع اللجوء المتكرر الى مساعدة الأخصائي النفساني في بحث عن "السند" ، حيث الرجوع إلى العيادي يتم ابتداء من البطاقة الأولى ، و يستمر في باقي البطاقات و حتى في التحقيق حول الحدود في علاقة تبعية .

ب. *المقاربة المعرفية:* تحمل طابع التناول التحليلي الجزئي أكثر من البناء الإجمالي الكلي للبطاقات ، بالفعل فمن مجموع 21 إجابة ، نجد 09 إجابات جزئية كبيرة و 07 هي إجابات كلية و هو قد يعلمنا حول ان المبحوث قد حافظ على رقابته عبر الواقع الموضوعي و الذي يأخذ أساسا دلالات تكيفية و دفاعية ثم نجد الاجابات الجزئية الصغيرة و التي عددها 04 و اغلبها كان في البطاقات الملونة ، و هكذا فان الاستثارات الحسية قد أحدثت خللا في الارصان الكلي لبقعة الحبر.

ب-*1- إجابات الفراغ الأبيض :* الإجابة الوحيدة التي أدرجت الفراغ الأبيض وردت في البطاقة II حاملة رمزية عدوانية " طيارة حربية" ، و التي يمكن ان نفسرها بكونها تكشف عن معارضة ، حيث قام الفرد ب"قلب الشكل-قاعدة" ، حيث يأتي الأبيض نوعا من الحرمان العاطفي في محاولة منه لملا الأبيض.

ب.*2 المحددات:* نلحظ السيطرة الغالبة للإجابات الشكلية ، ما يشير إلى لجوء كاف الى عناصر الواقع الموضوعي ، المستعملة بطريقة فعالة ، لأنه يسمح بانخراط فعال في الحقيقة المرضية.

و فيما يخص الألوان ، نجد تسميات للألوان ، بدون ارصان فكري لهذه الألوان كمحددات في الإجابات ، و هكذا فان غياب الإجابات التي تستعمل الألوان يشير الى انسحاب او عدم اهتمام بالعالم الخارجي.

ج. *الدينامية العلائقية* : فيما يتعلق بالإجابات الحركية الكبرى ، فلا يحتوي البرتوكول سوى على إجابة حركية إنسانية واحدة في البطاقة III ، عبر تصور حركة وضعية وجها لوجه في الإجابة 06 ، و الإجابات الحركية الصغرى الحيوانية ، التي هي أكثر من الإنسانية فتظهر ابتداء من البطاقة II على شكل حركة وجه لوجه وفق تصور مزيجي التصاقي لحيوان الفيل ، نفس المدرك الحيواني يظهر من جديد في حركة في البطاقة VII

د. *ردة الفعل الحسية :* المتمثلة في نمط الصدى الحميم TRI=1K/0C و الصيغة المكملة : RC%=23%

و اللتان تشيران الى فرط في استثمار الفكر على حساب العاطفة أمام الحيوانات و حتى أمام الأشخاص ، حيث جاء نمط الصدى الحميم منطويا صافيا، يقدم لنا فقرا وجدانيا كبيرا ، فالعواطف ليست خاضعة لاي عمل من العزل او الانكار، كما ان الاجابة الحركية الانسانية الوحيدة لا تحمل بعدا إسقاطيا .

الحساسية للتظليل تبدو ظاهرة ، تظهر جليا في البطاقة الأولى ذات الرمزية الأمومية القبل تناسلية حيث صبغت كل المدركات فيها بطابع الظل ، الفراشة و التاج و القناع ، ما قد يعكس الطابع البدائي اللمسي للعلاقة بالموضوع الأم.

هـ-المحتويات:

يشار في البروتوكول الى قلة المحتويات الإنسانية و هو دليل على قلة الاهتمام المقدم للعالم العلائقي الداخلي و التي ظهرت الإجابة الإنسانية الوحيدة في البطاقة III و تميزت بنوع من الغموض فيما يخص التقمصات الجنسية فتارة يراها المبحوث باعتبارها صورا ذكورية و تارة أنثوية ما يشير الى غموض في تصور الذات و صورة الجسم ، وسيطرة للإجابات الحيوانية التكيف مع العالم الاجتماعي و التي تعتبر كمؤشر للامتثالية لكنها تأخذ طابعا تكراريا باستعمال نفس الحيوان" الفيل" كثنائي ملتصق ذو رمزية بدائية و غير متمايزة ، كما نجد المحتويات النباتية الكثيرة و التي تلخصت في تصورات الأشجار و الأوراق ذات الرمزية القضيبية ، و تأتي كذلك المحتويات التشريحية التي تشير الى هشاشة في الاحتواء .

- مما سبق نستنتج بان برتوكول الرورشاخ لابراهيم يشير لخلل في الاغلفة النفسية و في صورة الجسم و في الوظيفة الحاوية.

ملاحظة: ان تنقيط البرتوكول الرورشاخ تم بالاعتماد على الكتاب الجديد لتنقيط الأشكال في الرورشاخ.(C.Azoulay &M. Emmanuelli,2012)

3.7معطيات الشكل المعقد لراي:

التحليل الكمي:

أ- نمط الشكل : إن رسم المبحوث جاء على شكل I ، حيث انطلق في رسمه من المستطيل المركزي الوحدة (2) و الذي تمكن من ربطه مع باقي الوحدات (3) و (4) لينتقل فيما بعد و هو ما يوافق السنتيل 75 من معيار الراشدين لراي.

ب- المدة: أنجز المبحوث الرسم في زمن قدره ″3′34 و هو ما يوافق السنتيل 75 من معيار الراشدين لراي .

ج- حضور و دقة العناصر: من خلال رسم النسخة يظهر ان كل العناصر موجودة تحتوي على كل العناصر، و هكذا فقد أنجز الفرد 34 نقطة ، نقطتين بالنسبة لكل عنصر من العناصر 12 المعزولين من قبل (Osterrieth)أوستيريث باستثناء العنصر رقم (6)و رقم (14). من وجهة نظر حضور و الدقة ، النسخة توجد في الجزء من المئة السنتيل(Centile) حسب انتشار راي للراشدين.

النسخة ، في مجموعها تحقق نتيجة تقدر ب34 نقطة كما يوضحه الجدول التالي:

الوحدات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
النقاط	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2

جدول رقم (6) : *نتائج الشكل المعقد لراي المنسوخ.*

التحليل الكمي:

أ- نمط الشكل : كما هو الحال بالنسبة للنسخ ينتمي الرسم للنمط I، أبقى المبحوث على نفس الاستراتيجيات البنائية ، حيث انطلق من المستطيل المركزي الوحدة رقم (2) ثم الوحدة (3) و الوحدة (4) لينتقل بعدها الى المثلث (9)

ب- المدة: انجز الرسم في مدة قدرها ″2′40 و هو ما يوافق السنتيل100 في انتشار راي للراشدين حيث سمح له هذا الوقت بنقل اغلب العناصر.

حضور و دقة العناصر: تميز نسخ الذاكرة بغياب ثلاثة عناصر هي : الوحدة (7) و(4) و (10) و التي هي كلها وحدات داخلية

نسخ الذاكرة ، في مجموعه يحقق نتيجة تقدر ب26 نقطة حسب الجدول التالي

الوحدات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
النقاط	2	2	2	0	2	2	0	2	2	0	1	1	2	2	2	2	1	1

جدول رقم (7) : *نتائج الشكل المعقد لراي المنسوخ من الذاكرة*

التحليل الكيفي: ان الرسمان سواء النسخة او النسخ من الذاكرة يشبهان معا النموذج ، فالرسم الاول يشبه لحد كبير ، كذلك الثاني ، رغم وجود نوع من الاعوجاج في طريقة الرسم بالنسبة للثاني.

-نسخ الشكل

- في نسخ الذاكرة تمكن المبحوث من رسم المستطيل المركزي الوحدة (2) بشكل مستمر و هو ما يدل على ان إستدخال للجلد الحاوي للذات و لكن هذا الجلد مفرغ من عناصره الحيوية الداخلية و هو ما يفسره غياب 3 وحدات داخلية و التي تنتمي للجهة العليا ما عدا الوحدة (4) و هو ما يدل على أن استثمار التفكير عند المبحوث يرتكز على القطب النزوي، و على خلل في إدراك الحدود الداخلية ، مشاكل في الاحتفاظ بالموضوع و صعوبة استرجاعه عند غيابه ، اذ يبدو ان التشبث بالعالم الخارجي يأتي على حساب هشاشة العالم الداخلي.

اعتمادا على هذه المعطيات يمكننا القول بان المبحوث من خلال اختبار الشكل المعقد لراي يشير الى خلل في الأغلفة النفسية و الوظيفة الحاوية لديه .

خاتمة:

انطلاقا مما توصلنا اليه بعد تطبيق المقابلة نصف-الموجهة و اختبار الرورشاخ و الشكل المعقد لراي ، فقد وجدنا بان هنالك علاقة بين خلل الاغلفة النفسية و الوظيفة الحاوية لدى المصابين بالصداف ، حيث ان هذا المرض النفسي يسبب معاناة نفسية و جسمية ، فالمرض الجلدي لا يمس الجانب الصحي او الجسدي فقط بل يتعدى الى المظهر الخارجي نتيجة التغيرات التي تمس الجانب الجمالي التي يحدثها و هو ما يؤدي الى خلل في الاغلفة النفسية و الخصائص الحاوية للجهاز النفسي .

المراجع:

1. ميموني. م. ب و ميموني.م(2010):*سيكولوجية النمو في الطفولة و المراهقة*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

2. Anzieu.D (2003) :(Sous la direction) *Les enveloppes psychiques*, Paris, Dunod.
3. Anzieu .D (1995) : *Le moi-peau*, Paris, Dunod .
4. Azoulay. C; Emmanuelli. M (2012) : *Nouveau manuel de cotation de formes au Rorschach*, Paris, Dunod.
5. Bouregois. D(2004) : *Comprendre et soigner les états-limites*, Paris Dunod.
6. Chabert. C(1997) : *Le Rorschach en clinique adulte*, Paris, Dunod.
7. De Mijolla .A, Calmann-Lévy (2002) :*Dictionnaire international de la psychanalyse*, Paris, Dunod.
8. Fabre.M(2006) :La peau ,soins solutions psychosomatique , Paris , Josette Lyon.
9. Samai-Haddadi .D (2009) : L'investissement des limites dans les maladies somatiques, *revue de sciences humaines*, n° 31,Vol 1, Université Mentouri, Constantine.
10. Samai-Haddadi.D (2010) :*L'équilibre psychosomatique dans les dermatoses. Etude clinique*,Berlin, Editions Universitaires Européennes.
11. Samai-Haddadi .D (2010) : « *Psychologie et psychopathologie des traumatismes et des maladies somatiques*» , *in entre trauma, somatisation et autres expressions psychopathologiques chez l'adulte. pp48.*